حسن البيان

في

ليلة النصف من شعبان

تأليف

عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري

عالم الكتب

حقوق الطبع والنشر محفوظة

الطبعة الثانية
١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

بيروت - المزرعة بناية الايمان - الطابق الاول - ص.ب. ٨٧٢٣
تلفون : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقياً : نابعلبكي - تلكس : ٢٣٣٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً دائمًا بدوامك، ولك الحمد حمداً باقياً ببقائك، ولك الحمد حمداً لا منتهى له دون علمك، ولك الحمد حمداً لا جزاء لقائله إلا رضاك، ونسألك اللهم أن تصلي أفضل الصلوات، وتسلم أكمل التسليمات، على من جعلت وجوده نعمة، ورسالته رحمة، وفضّلته على جميع المخلوقات، وشرّفت به عالم الأرض والسموات، سيدنا محمد عبدك النبي الأمّي، الطاهر الزكي، وارض اللهم عن آله بُحور الندى، ولُيوث العِدى، الذين طهرتهم من الرجس تطهيراً، وأعطيتهم فضلاً كبيراً، فكانوا سادة الأمة، وهداة الأئمة.

إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم
أو قيل من خير أهل الأرض؟ قيل هم

وأصحابه الذين ناصروه ونصروه، وآزروه وعزّروه وحفظوا حرمته، وبلّغوا شريعته، ففازوا بالعزة في الأولى

والسعادة في الآخرة، أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون.

أما بعد: فإن الله جلّت قدرته، وتعالت عظمته، فاوت بين خلقه في المناصب، وجعلهم طبقات متباينة المراتب، فمنهم رسل وأنبياء، وصدّيقون وشهداء، وعلماء أفاضل، ونجباء أماثل، ومنهم كفار فجرة، وفسّاق خسرة، وجهلة أغبياء، وملاحدة أشقياء، ليتميز الشقي من السعيد، والمقرّب من البعيد، وليظهر عليهم فضل الله وعدله، وتنفذ فيهم مشيئته وحكمه، ولو شاء ربك لجعل الناس أمّة واحدة، لكن أراد أن تتجلى آثار ربوبيته، ويتبين للعقلاء عجزهم عن فهم خفي حكمته، وكما فاوت ـ سبحانه ـ بين أنواع الإنسان، فاوت بين أنواع الأمكنة والأزمان، فجعل لبعض الأماكن فضلاً على غيرها في العبادة والدعاء، وجعل بعض الأزمنة مواسم للهبة والعطاء، من ذلك ليلة النصف من شعبان التي يتجلى الله فيها على خلقه بعموم مغفرته، وشمول رحمته، فيغفر للمستغفرين، ويرحم المسترحمين ويجيب دعاء السائلين، ويفرج عن المكروبين، ويعتق فيها جماعة من النار، ويكتب فيها الأرزاق والأعمال.

وقد اشتهر فضل هذه الليلة قديماً عند الناس فكانوا يحيونها بالعبادة والذكر والدعاء وإن اختلفوا في صفة إحيائها هل يكون جماعة أو فرادى؟ وهل يكون في المسجد أو البيت؟ وهل تخصيصها بشيء زائد من العبادة على سائر الليالي بدعة؟ أو غير بدعة؟ ذهب إلى كلٍّ من هذه الأقوال قائل، ورجح ما ذهب اليه بما تيسر لديه من الدلائل، والأحاديث في هذا الباب لا تخلو من ضعف أو انقطاع، وإن كان بعضها أخف ضعفاً وأولى بالإتباع، لا سيما وقد ثبت في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة، ولا شك أن ليلة النصف تدخل في هذا العموم فيتأكد قيامها والاجتهاد بالعبادة فيها، عسى أن تشمل المتعبد فيها عناية من الله تمحو أوزاره وذنوبه، وتفرج كروبه، وتستر عيوبه.

ففي«معجم الطبراني»وغيره عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: اطلبوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات رحمة ربكم فإن لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده وسلوا الله أن يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم، وسيأتي

حدّيث محمد بن مسلمة بمعناه، في هذه الرسالة ان شاء الله.

فصل

سألني كثير من الناس في عدة مناسبات عما ورد في ليلة النصف من شعبان من الصلاة والدعاء وغيرهما فكنت أجيبهم بما يحضرني في ذلك إمّا مشافهة باللسان أو كتابة في المجلات الإسلامية، ولم أدوّن ما أجبت به في كتاب خاص لأني كنت أراه ـ لضآلته ـ لا يستحق التدوين حتى كانت هذه السنة وعاد سؤال الناس كعادتهم رأيت أن أحرّر رسالة صغيرة الحجم، غزيرة العلم، كثيرة الفوائد والدرر، قليلة الفضول والهذر، واستعنت الله على إنشائها وإتمامها فوفق سبحانه وأعان ويسر إنشاءها وإتمامها في ظرف يسير من الزمان، فله الحمد وله الشكر وهو المستعان وعليه التكلان، وسميتها:«حسن البيان في ليلة النصف من شعبان». وفي هذا الموضوع مؤلفات كثيرة لجماعة من العلماء، منها كتاب «الايضاح والبيان، لما جاء في ليلة النصف من شعبان» لابن حجر الهيتمي الفقيه الشافعي، ومن قبله ألف الحافظ أبو الخطاب بن دحية الأندلسي كتاب «ما جاء في شهر شعبان»، وللعلامة الأجهوري شيخ

المالكية في عصره كتاب في ليلة النصف أيضاً، وليس من غرضنا استقصاء ما كتب في هذا الباب فإن ذلك يطول ولكن غرضنا الإشارة والتنبيه، والله الموفق لا رب غيره ولا خير إلا خيره.

عبد الله محمد الصديق

بدء الاحتفال
بليلة النصف من شعبان

كان بدء الإحتفال بهذه الليلة أن التابعين من أهل الشام كخالد بن معدان ومكحول ولقمان بن عامر وغيرهم كانوا يعظمونها ويجتهدون في العبادة فيها ويقال: بلغهم في ذلك آثار إسرائيلية، وعنهم أخذ الناس تعظيمها واشتهر أمرها في البلاد الإسلامية وحصل الخلاف بين العلماء فيها؛ فأما طائفة من عبّاد أهل البصرة وغيرهم فوافقوا أهل الشام على تعظيم هذه الليلة، وأما أكثر علماء الحجاز فأنكروا ذلك وقالوا بل هو بدعة، منهم عطاء وابن أبي مليكة، وفقهاء أهل المدينة فيما نقله عنهم عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهذا قول أصحاب مالك وغيرهم، وروى ابن وضاح عن زيد بن أسلم قال ما أدركنا أحداً من مشيختنا ولا فقهائنا ـ يعني بالمدينة ـ يلتفتون إلى ليلة النصف من شعبان ولا يلتفتون إلى حديث مكحول ولا يرون لها فضلاً على سواها. وقيل لابن أبي مليكة إن زياداً النميري يقول إن أجر ليلة النصف من شعبان كأجر ليلة القدر فقال: لو سمعته وبيدي عصا لضربته، وكان زياد قاصاً.

صفة إحياء هذه الليلة

اختلف علماء أهل الشام في صفة إحيائها فمنهم من قال يستحب إحياؤها في المساجد جماعة؛ وهذا رأي خالد بن معدان ولقمان بن عامر وغيرهما فإنهم كانوا يلبسون فيها أحسن ثيابهم ويتبخرون ويكتحلون ويقومون في المسجد ليلتهم تلك، ووافقهم إسحاق بن راهويه على ذلك فقال في قيامها في المسجد جماعة: ليس ذلك ببدعة، نقله عنه حرب الكرماني في « مسائله » ومنهم من قال: يكره الاجتماع فيها للصلاة والقصص والدعاء ولا يكره أن يصلي الرجل فيها لخاصّة نفسه؛ وهذا قول الإمام الأوزاعي إمام أهل الشام. وذهب إلى ترجيح الأول مولانا الإمام الوالد رضي الله عنه فإنه كان يأمر الإخوان بإحياء هذه الليلة في الزاوية الصديقية بالذكر والقرآن والدعاء، ثم يتفرقون عن ذواق وقد نقل البيهقي في « السنن الكبرى » عن الإمام الشافعي أنه قال: بلغنا أنه كان يقال: إن الدعاء يستجاب في خمس ليال: في ليلة الجمعة وليلة الأضحى وليلة الفطر وأول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان، وورد عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى عامله بالبصرة: عليك بأربع ليال من السنة فإن الله يفرغ فيهن الرحمة إفراغاً: أول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان، وليلة الفطر، وليلة الأضحى.

فضل هذه الليلة

ورد في فضل هذه الليلة وقيامها واستجابة الدعاء فيها أحاديث لا تخلو من مقال حتى قال أبو بكر بن العربي المعافري ليس في ليلة النصف من شعبان حديث يساوي سماعه. وإن كان في هذا غلو وإفراط، ونحن نلخص هنا ما ورد من الأحاديث والآثار مع الإشارة إلى ما فيها من ضعف وإعلال سالكين طريق الانصاف كما هو شأننا ـ إن شاء الله ـ في كل ما نكتب وبالله التوفيق.

الحديث الأول

أخرج ابن ماجه في « سننه » عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبيﷺ قال: « إذا كان ليلة نصف شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فإن الله تعالى ينزل فيها لغروب الشمس إلى السماء الدنيا فيقول ألا من مستغفر فأغفر له ألا من مسترزق فأرزقه ألا من مبتلي فأعافيه ألا كذا ألا كذا حتى يطلع الفجر» وهكذا رواه عبد الرزاق وغيره وفي سنده أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، متروك، وقال أحمد كان يضع الحديث ويكذب.

الحديث الثاني

أخرج الترمذي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت : « فقدت النبيﷺ فخرجت فإذا هو بالبقيع رافعاً رأسه إلى السماء فقال أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله فقلت ظننت أنك أتيت بعض نسائك فقال : إن الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف

من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب » قال الترمذي حديث عائشة لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وسمعت محمداً ـ يعني البخاري ـ يضعّف هذا الحديث وذلك لأن فيه انقطاعاً في موضعين.

الحديث الثالث

أخرج ابن ماجه عن أبي موسى الأشعري عن النبيﷺ قال : « إن الله ليطّلع ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن » وهو من رواية ابن لعيهة وفيه كلام عن الضحاك بن أيمن الكلبي قال الذهبي لا يدرى من هو؟

الحديث الرابع

أخرج أحمد عن عبد الله بن عمرو عن النبيﷺ قال: « إن الله ليطلع إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده إلا اثنين مشاحن أو قاتل نفس » وإسناده ليّن كما قال الحافظ المنذري.

الحديث الخامس

أخرج الطبراني وابن حبان في « صحيحه » عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبيﷺ قال: « يطّلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن ».

الحديث السادس

أخرج الطبراني والبيهقي من طريق مكحول عن أبي ثعلبة

الخشني رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « يطّلع الله إلى عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين ويمهل الكافرين ويدع أهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه » قال البيهقي : وهو بين مكحول وأبي ثعلبة مرسل جيد اهـ . قلت : فيكون فيه انقطاع ؛ لأن مكحولاً لم يسمع من أبي ثعلبة .

الحديث السابع

أخرج البزار والبيهقي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « ينزل الله إلى السماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لكل شيء إلا لرجل مشرك أو رجل في قلبه شحناء » وإسناده لا بأس به كما قال الحافظ المنذري .

الحديث الثامن

أخرج البيهقي بإسناد ضعيف عن عثمان بن أبي العاص عن النبي ﷺ : « إذا كان ليلة النصف من شعبان نادى مناد هل من مستغفر فأغفر له هل من سائل فأعطيه فلا يسأل أحد شيئاً إلا أعطيه إلا زانية بفرجها أو مشركاً » هكذا جاء في رواية البيهقي وجاء في رواية غيره مطلقاً غير مقيد بليلة النصف ففي « المسند » عن الحسن البصري قال مر عثمان بن أبي العاص على كلاب بن أمية وهو جالس على مجلس العاشر بالبصرة فقال ما يجلسك هنا؟ قال : استعملني على هذا المكان ـ يعني زياداً ـ فقال له عثمان : ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال : بلى ، فقال

عثمان : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « كان لدواد نبي الله عليه السلام ساعة يوقظ فيها أهله يقول يا آل داود قوموا فصلوا فإن هذه الساعة يستجيب الله فيها الدعاء إلا لساحر أو عاشر » فركب كلاب بن أمية سفينة فأتى زياداً فاستعفاه فأعفاه، ورواه الطبراني في « الكبير » « والأوسط » ولفظه عن النبي ﷺ قال : « تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي مناد هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله له إلا زانية تسعى بفرجها أو عشاراً » ولا تنافي بين هذه الروايات كما لا يخفى على أن ليلة النصف تشملها رواية أحمد والطبراني بطريق العموم.

الحديث التاسع

أخرج البيهقي عن العلاء بن الحرث أن عائشة رضي الله عنها قالت : « قام رسول الله ﷺ وسلم من الليل فصلى فأطال السجود حتى ظننت أنه قد قبض فلما رأيت ذلك قمت حتى حركت إبهامه فتحرك فرجعت فلما رفع رأسه من السجود وفرغ من صلاته قال يا عائشة أو يا حميراء أظننت أن النبي ﷺ قد خاس بك قلت لا والله يا رسول الله ولكني ظننت أنك قبضت لطول سجودك فقال أتدرين أي ليلة هذه؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال هذه ليلة النصف من شعبان إن الله عز وجل يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويؤخر أهل الحقد كما هم »

قال البيهقي هذا مرسل جيد ويحتمل أن يكون العلاء أخذه م مكحول اهـ .

الحديث العاشر

أخرج البيهقي عن مكحول عن كثير بن مرة عن النبي ﷺ : « في ليلة النصف من شعبان يغفر الله لأهل الأرض إلا مشركاً أو مشاحناً » قال البيهقي : هذا مرسل جيد اهـ . قلت : لأن كثير بن مرة تابعي.

الآثار الواردة في هذه الليلة

وأما الآثار فمنها ما ورد عن نوف البكالي أن علياً عليه السلام خرج ليلة النصف من شعبان فأكثر الخروج فيها ينظر إلى السماء فقال: إن هذه الساعة ما دعا الله أحد إلا أجابه، ولا استغفره أحد في هذه الليلة إلا غفر له ما لم يكن عشاراً أو ساحراً أو شاعراً أو كاهناً أو عريفاً أو شرطياً أو جابياً أو صاحب كوبة أو غرطبة قال نوف (الكوبة الطبل والغرطبة الطنبور) اللهم رب داود آغفر لمن دعاك في هذه الليلة ولمن استغفرك فيها.

ومنها ما رواه سعيد بن منصور في « سننه » قال : حدثنا أبو معشر عن أبي حازم ومحمد بن قيس عن عطاء بن يسار قال : ما من ليلة بعد ليلة القدر أفضل من ليلة النصف من شعبان ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيغفر لعباده كلهم إلا لمشرك أو مشاحن أو قاطع رحم. فيستفاد من هذه الأحاديث والآثار

استحباب قيام هذه الليلة والاجتهاد فيها بتلاوة القرآن والذكر والدعاء تعرضاً لنفحات رحمة الله كما جاء في حديث رواه الطبراني وغيره عن محمد بن مسلمة مرفوعاً : « إن لله في أيام الدهر نفحات فتعرضوا لها فلعل أحدكم أن تصيبه نفحة فلا يشقى بعدها أبداً » وما أحسن قول بعض الفضلاء :

فقم ليلة النصف الشريف مصلياً
فأشرف هذا الشهر ليلة نصفه
فكم من فتى قد بات في النصف آمناً
وقد نسخت فيه صحيفة حتفه
فبادر بفعل الخير قبل انقضائه
وحاذر هجوم الموت فيه بصرفه
وصم يومه لله وأحسن رجاءه
لتظفر عند الكرب منه بلطفه

ما يقال من الدعاء في هذه الليلة

ورد في ذلك حديثان عن عائشة رواهما البيهقي أحدهما عنها قالت : « دخل عليّ رسول الله ﷺ فوضع عنه ثوبيه ثم لم يستتم أن قام فلبسهما فأخذتني غيرة شديدة ظننت أنه يأتي بعض صويحباتي فخرجت فأدركته بالبقيع بقيع الغرقد يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والشهداء فقلت بأبي وأمي أنت في حاجة ربك وأنا في حاجة الدنيا فانصرفت فدخلت حجرتي ولي نفس عال ولحقني

رسول الله ﷺ فقال ما هذا النفس يا عائشة فقلت بأبي وأمي أتيتني فوضعت عنك ثوبيك ثم لم تستتم أن قمت فلبستهما فأخذتني غيرة شديدة ظننت أنك تأتي بعض صواحباتي حتى رأيتك بالبقيع تصنع ما تصنع فقال يا عائشة أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله؟ أتاني جبريل عليه السلام فقال هذه ليلة النصف من شعبان ولله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم كلب لا ينظر الله فيها إلى مشرك ولا إلى مشاحن ولا إلى مسبل ولا إلى عاق لوالديه ولا إلى مدمن خمر قالت ثم وضع عنه ثوبيه فقال لي يا عائشة تأذنين لي في قيام هذه الليلة قلت نعم بأبي وأمي فقام فسجد ليلاً طويلاً حتى ظننت أنه قد قبض فقمت التمسه ووضعت يدي على باطن قدميه فتحرك ففرحت وسمعته يقول في سجوده أعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك جل وجهك لا احصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فلما أصبح ذكرتهن له فقال يا عائشة تعلميهن فقلت نعم فقال تعلّميهن وعلّميهن فإن جبريل عليه السلام علمنيهن وأمرني أن أرددهن في السجود».

ثانيهما: عنها قالت: «كانت ليلة النصف من شعبان ليلتي وكان رسول الله ﷺ عندي فلما كان في جوف الليل فقدته فأخذني ما يأخذ النساء من الغيرة فتلفعت بمرطي فطلبته في حجر نسائه فلم أجده فانصرفت إلى حجرتي فإذا أنا به كالثوب الساقط وهو يقول في سجوده: سجد لك خيالي وسوادي وآمن بك فؤادي فهذه يدي

وما جنيت بها على نفسي يا عظيم يرجى لكل عظيم يا عظيم اغفر الذنب العظيم سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره ثم رفع رأسه ثم عاد ساجداً فقال: أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ بك منك أنت كما أثنيت على نفسك أقول كما قال أخي داود: أعفر وجهي في التراب لسيدي وحق له أن يسجد ثم رفع رأسه فقال: اللهم ارزقني قلباً تقياً من الشرك نقياً لا جافياً ولا شقياً ثم انصرف فدخل معي في الخميلة ولي نفس عال فقال ما هذا النفس يا حميراء فأخبرته فطفق يمسح بيده على ركبتي ويقول ويح هاتين الركبتين ما لقيتا في هذه الليلة هذه ليلة النصف من شعبان ينزل الله فيها إلى السماء الدنيا فيغفر لعباده إلا المشرك والمشاحن » وهذان الحديثان ضعيفان.

أصل الدعاء المشهور بين العوام

اعلم أن الدعاء الذي يقرأه الناس بعد صلاة المغرب من هذه الليلة لا أصل له بتلك الكيفية المعروفة وقراءة سورة يس ثلاث مرات كل مرة بنية والصلاة التي يصلونها بين الدعاء والدعاء بنية خاصة لقضاء حاجة معينة كل ذلك باطل لا أصل له ولا تصح الصلاة إلا بنية خالصة لله تعالى لا لأجل غرض من الأغراض قال تعالى: ﴿**وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين**﴾ وحديث « يس لما قرئت له » باطل مكذوب وإن اغتر به كثير من الناس، فينبغي اجتناب هذه الأمور وتنبيه العامة إلى اجتنابها وتعليمهم ما

ينبغي فعله في هذه الليلة مما ورد في الأحاديث السابقة فهي وإن كانت ضعيفة خير مما ابتدعه الناس والضعيف يعمل به في فضائل الأعمال بشروط معروفة في محلها وقد ذكرتها بأمثلتها في مقدمة « الأربعين الغمارية » نعم وردت جمل من ذلك الدعاء عن ابن مسعود فقد أخرج ابن أبي شيبة في « المصنف » وابن أبي الدنيا في « الدعاء » عنه قال: ما دعا عبد قط بهذه الدعوات إلا وسع الله له في معيشته: يا ذا المن ولا يمن عليه يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الطول لا إله إلا أنت ظهر اللاجئين وجار المستجيرين ومأمن الخائفين إن كنت كتبتني عندك في أم الكتاب شقياً فامح عني اسم الشقاء وأثبتني سعيداً وإن كنت كتبتني عندك في أم الكتاب محروماً مقتراً على رزقي فامح حرماني ويسر رزقي وأثبتني عندك سعيداً موفقاً للخير فانك تقول في كتابك الذي أنزلت: ﴿**يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب**﴾ هذا أصل الدعاء كما ورد وهو مع ضعفه غير مقيد بليلة النصف من شعبان ولا بساعة من ساعاتها. ثم هو مبني على جواز المحو والإثبات في الأرزاق والشقاء والسعادة وفي ذلك خلاف بين العلماء من الصحابة وغيرهم ليس هذا محل بسطه، أما ما زيد في الدعاء بعد ذلك من قولهم: إلهي بالتجلي الأعظم في ليلة النصف من شعبان المكرم الخ فهو من زيادة الشيخ ماء العينين الشنقيطي ذكره في كتاب « نعت البدايات » وكتب هذا الشيخ ملأى بالأحاديث الضعيفة والموضوعة، لأنه لم يكن من أهل الحديث.

هل هذه الليلة تنسخ فيها الآجال؟

قال الله تعالى في أول سورة الدخان: ﴿إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم﴾ الآية، فذهب عكرمة وغيره من المفسرين إلى أنها ليلة النصف من شعبان، ووردت في ذلك أحاديث ضعيفة بعضها أشد ضعفاً من بعض ولا بأس أن نذكرها تتميماً للفائدة فنقول:

الحديث الأول

أخرج الخطيب في «التاريخ» من طريق عامر بن يساف اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ يصوم شعبان كله حتى يصله برمضان ولم يكن يصوم شهراً تاماً إلا شعبان فإنه كان يصومه كله فقلت يا رسول الله إن شعبان لمن أحب الشهور إليك أن تصومه فقال نعم يا عائشة إنه ليس نفس تموت في سنة إلا كتب أجلها في شعبان وأحب أن يكتب أجلي وأنا في عبادة ربي وعمل صالح» ورواه أبو يعلى بنحوه.

الحديث الثاني

أخرج البيهقي في كتاب «الدعوات الكبير» عنها: «أن النبي ﷺ قام يصلي ليلة النصف من شعبان وقال: في هذه الليلة يكتب كل مولود بهالك من بني آدم وفيها ترفع أعمالهم وتنزل أرزاقهم» قال البيهقي: في هذا الإسناد بعض من يجهل.